

شرح كتاب السراج المنير | | باب صلاة الجماعة والإمامة ١١ | |

د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نحن في درس السراج المنير في تقديم احاديث قوله صلى الله عليه وسلم ان تلوا وتخفوا - [00:00:00](#)

اخالف اهل الكتاب. وعليكم السلام ورحمة الله تعالى. الحديث صحيح اخرجه هاء هاء من رواية القاسم بن عبد الرحمن عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

قوله ان تعدوا اي البسوا البسوا النعال وتخفوا اي البسوا الختام جمع خف ومثناه خفان طيب وخالفوا اهل الكتاب اهل كتاب هم اليهود والنصارى. اذا يسن للمسلم ان ينتهي بلبس النعم - [00:00:40](#)

ويتخفف بلبس الخفين. هل هذا عام او هو في الصلاة؟ الوارد انه في الصلاة فيصلي المسلم ان يلبس الخفين واذا كان عليه نعلان فانه يصلي كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله وفعله - [00:01:10](#)

نعم حديث واحد واحد ثمانية صفر. الف ومئة وثمانين. في طلعتي في نسخة الميلاي. من اين صحيح قوله وخالف اهل الكتاب مخالفة اهل الكتاب مخالفة اهل الكتاب قد تكون واجبة. قد تكون مستحبة - [00:01:40](#)

قد تكون مستحبة. هنا الانفعال والتخفف يعني صحفين. هل هو واجب؟ او من السنة. من السنة؟ طيب. فمخالفة الكتاب قد تكون واجبة وقد تكون مستحبة. طيب ولكن هل تكون مخالفة - [00:02:13](#)

اهل الكتاب ممنوعة بمعنى محرمة او مكروهة؟ الجواب. اذا كان اهل قد وافقوا شرعا في مسألة من المسائل فاننا لا نترك شرعا لفعل اهل الكتاب. وقال قائل كيف؟ مثلا اهل الكتاب - [00:02:43](#)

يتركون اللحى فلا يتركونها. طيب فهل نقول ان المسلم ان يحلق لحيته مخالفة لاهل الكتاب لانهم صاروا يتركون لحاهم؟ الجواب له. لماذا؟ لان ترك اللحية افضل في شرعها يقول قائل طيب اهل الكتاب لا يصبغون لا يلونه كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عندما دخل على - [00:03:13](#)

الجانب من الانصار فوجد لحام بيضاء فقال حمير وصبوا وخالفوا اهلها التغيير تغيير اللون مشهور. تغيير الكون اذا كان ابيض او الرأس مشروع الى الاحمى قبل الاصفر بالزعفران بالكنم بالحنة وما اشبه ذلك لكن الخلاف في السواد - [00:03:48](#)

هل يكره او لا يكره؟ هل يكره او لا يكره؟ والراجح كراهته ان كان لاجل التزييف ان يزييف نفسه والتدليس ان يدنس على قوم خطب منهم مثلا فيريد ان يرى نفسه شابا وهو في الحقيقة كبير وشيخ هذا الذي يكره واما - [00:04:20](#)

فالراجح انه يضحى يضحى طيب وعلى كل حال فتغيير الشيء هو المطلوب. على كل حال الشيب هو المطلوب ثم قال بعد ذلك حديث صحيح من طريق القاسم ابن عبد الرحمن عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:50](#)

انما مثل الذي يصلي ورأسه معقوص مثل الذي يصلي وهو مكتوف لاحظ يصلي والطبراني في الكبير عن ابن عباس وهو صحيح ابن عباس رأى رجلا اسمه عبدالله ابن الحارث طيب فكان - [00:05:17](#)

يصلي رأسه يعطس. وش معنى رأسه معكوس؟ اي جمع الشعر. جمع الشعر ثم ربطه. ربطه الى الخلف معقوص الشعر فهل له ابن عباس رضي الله عنهما فلما انتهى من الصلاة - [00:05:54](#)

عبد الله بن حادة قال ما لك ورأسي؟ يعني ما تريد من رأسي وبعد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يصلي بالمعقوس مثل الذي يصلي وهو مكتوف كيف سواه مكتوب؟ اي وضعت يداه خلف رقبته جهة الكتفين - [00:06:14](#)

السجود فكذلك ايضا الذي يكون له سيجمع شعره ويعطسه يربطه فلا يسجد معه شعره واضح طيب لو قال قائل هل صلاته تصح الذي يصلي رأسه معكوس الصحيح ان لا تصح ولكن مع الكراهة - [00:06:44](#)

يسأل السائل يقول لماذا صححت صلاته؟ ولم تصححوها من لم يسجد على يديه. يقول السجود على من واجبات الصلاة. امرت ان اسجد على سبعة اعوام. وفي رواية اعضاء وفي رواية كما - [00:07:28](#)

طيب اذا يؤخذ منه انه يكره للمسلم ان يصلي وهو معكوس الرأس يعني معقوص الشعر مجموع وملموم هذا الشعب. فلا يسجدوا معه. هذا من المكروهات ولكنه لا يبطل الصلاة بل هو من المكروهات. نعم. خاص بالرجال. على خلاف بين العلماء. هل هو خاص بالرجال او عمي في النساء والرجال - [00:07:48](#)

والصحيح انه خاص بالرجال لماذا؟ لان المرأة مأمورة بان تستر شعرها فلو بدأ شيء لانه يعتبر من العورة. فلا يجوز ان يظهر منها في صلاتها ان لم يكن عندها اجانب - [00:08:21](#)

الا وجهها وكفاها. طيب الحديث الذي بعده كان صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة اخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه هو حديث صحيح وهو ايضا في صحيح مسلم. طيب الخمر - [00:08:41](#)

هي سجادة صغيرة كانت تصنع تصنع من النخل اما من الخوص او من السعي او ما اشبه ذلك وتوب في موضع السجود ليسجد عليها في جبهته وامده ويديه. ويديه طيب سجادة صغيرة. للوجه والكفين. طيب - [00:09:09](#)

جواز وضع شيء على الارض. اذا اراد المسلم ان يصلي يجوز ان يضع شيئا على الارض يصلي عليه. واضح هذا؟ خلاف لمن كره ذلك والتابعين. وقد جاء في مصنف ابن ابي شيبة باسناد صحيح - [00:09:39](#)

من طريق هشام بن عوض بن الزبير عن ابيه انه كان يكره ان يجعل بينه وبين عرشه طيب من يريد الصلاة على ولكن مع ذلك نقول ان نبينا صلى الله عليه وسلم صلى على - [00:10:08](#)

فلا حرج في ذلك. وقد جاء عن غير عروة ايضا والصواب الجواز بدون كراهة. وقال قائل الا يكره ان يصلي على شيء يشغله عن صلاته؟ الجواب؟ بلى. بلى. اذا كان - [00:10:28](#)

سجادة وكان فيها زخارف مفروشة. وينشغل بها عن الصلاة هذه هذا يكره كان عليه الصلاة والسلام يصلي على بساط البساط الحصاد من الحصير مصنوع من سعة النخل او من خوص النخل طيب - [00:10:48](#)

هذا الحديث معناه يعني عنه ما سبقه. وهو صلاته عليه الصلاة والسلام على الخمرة. ولكن هذا الحديث فيه زمعة ابن صالح وهو منكر الحديث. وقد اخرج ابن ماجه ولكنه منكر الحديث فيه جمعها بن صالح هو منكر الحديث فساد ضعيف - [00:11:17](#)

ان المعنى الصحيح واضح؟ طيب الحين انا اللي بعده كان عليه الصلاة والسلام يصلي على راحته حيثما توجهت به فاذا اراد ان يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة. طيب قال صحيح اخرج حامي عن الامام احمد وقال يعني متفق عليه عن جابر رضي الله عنهما - [00:11:49](#)

هذا الحديث جاء في رواية للبخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان يصلي في السفر هل يصلي على الراحة؟ على خلاف. من العلماء من قال يصلي على الراحة النافلة. في الحرم - [00:12:24](#)

والصحيح انه لا يصلي النافلة على الراحة في الحظر. لماذا ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على واحدة في الحرم وما الذي يصلي؟ ما الذي يصلي عليه الصلاة والسلام؟ اي صلاة تصليها؟ في السفر على الواحدة - [00:12:51](#)

واما الفريضة فانه لا يصليها على النافلة بل يجب ان يصلي يجب ان تستقبل القبلة ويصلي على الارض. اعني الف ريال. اما النافلة اما النافلة فان يجوز له ان يصليها في السنة. على الرحلة سواء كانت اتجاه القبلة. او في غيرها - [00:13:25](#)

ابتداء النافلة للقبلة او لغيرها فالامر بذلك واسع. اي سنة؟ نعم اي سنة حتى ثبت انه اوتر على بغيره صلى الله عليه وسلم. ثبت عنه

واوتر على بعيره صلى الله عليه وسلم - [00:13:58](#)

لو قال قائل لماذا لا يصلي في النافلة ربما يقول بعض الاركان هي نافية هي نافية ولكن لماذا لا يستطيع على الدابة؟ مثل السيارة او الدابة عموما نعم مفسدة يسقط ركن - [00:14:18](#)

خذوها قاعدة الاصل في العبادات التوحيد هل جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه صلى النافلة في الحضر على الدابة ايش هي؟ لا ما ثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما قول بعضهم ان هناك عموم وخصوص. هو ورد في السفر - [00:14:55](#)

وورد عام مطلق مثل هذا الحديث كان يصلي على راحلته حيث حيثما توجهت به فاذا اراد ان يصلي مكتوبة نزل في السقف والقبلة. قال هذا عام لماذا تخصصون؟ بفعله صلى الله عليه وسلم. بفعله انه - [00:15:25](#)

النافلة في السفر على الدابة. هذا واحد. ثانيا انه لم يؤدي النافلة في الحظر وعلى الدابة واضح هنا؟ هذا الجواب عن هذه المسألة.

طيب الذي بعده كان صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه. وهو حديث متفق عليه. وله مسلم كان يصلي في - [00:15:45](#)

يمسون ان تصلي فيما عليك لو قال قائل ولو كانت نجسة؟ الجواب لا. لا بد ان تكون ظاهرة اذا لم يعلم انها طاهرتان او نجستان او متنجستان بالاحرى. ما يعني الاصل فيهما - [00:16:10](#)

الطهارة فيصلي فيهما ولا حرج ولا حرج عليهما. طيب تصلي في بيته بنعليه. هل يصلي في المسجد بنعليه؟ الجواب عن هذا ان كان هذا الرجل ممن يقتدى به في العلم والعمل كأن يكون من العلماء ويريد ان يغير السنة - [00:16:35](#)

السنن ونظر الى نعليه فاذا هما طاهرتان نظيفتان فاراد ان يصلي بهما والناس يقبلون منه هذا فلا حرج عليها في احياء السنة هذا اولا ثانيا اذا كان المسلم من عموم - [00:17:03](#)

طب ربما لا يعرف فاراد ان يفعل هذه السنة. وربما ترتب هذه السنة مفسدة اعظم كفتنة بعض العوام يفتنون كيف يصلي بنا ولا

يقبلون منه هذا. فهنا لا نقول الغي السنة وانما نقول اجلها حتى - [00:17:23](#)

تقبلها قلوب الناس. ويفقهون دينها يقول احدكم معنى ذلك اننا نخوة نخضع السنة لباء عوام الناس اجرهم لا ما اخبرناها لكن من اجل ان لا نفتنهم في دينهم. هذا شيء. يقول ما الدليل؟ الدليل ان النبي - [00:17:53](#)

الله عليه وسلم يقول لعائشة لولا ان قومك حديث عهد بكفر لهدمت الكعبة بنيتها على قواعد ابراهيم. ولجعلت لها بابين يدخلون من باب ويخرجون من الباب الاخر او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:18:20](#)

ما الذي منعه صلى الله عليه وسلم من ان يفعل هذا؟ الجواب حتى لا يفتن الناس. لا يفتنون في دينهم. واضح ولذلك صليت مع شيخنا رحمه الله عدة سنوات الجمعة والجماعة في - [00:18:40](#)

رحمه الله لم اره يوما من الايام يصلي بنعاليه في المسجد. لماذا؟ حتى لا هذا الباب لجمعة عوام الناس. واضح هذا او لا؟ فدرء المفسد مقدم على جلب مصالحه لكن لو صليت في بيتك صل في لو كنت في طريقك في سفر لا حرج ما دامت طاهرتين - [00:19:00](#)

نعم اذا الصلاة في اللحي ثبتت عن نبينا صلى الله عليه وسلم قولوا وفعلا طيب ركز قوله الصلاة والسلام لا غرار في صلاة ولا تسليم. هذا الحديث اخرجه الامام احمد وابو داود والحاكم عن - [00:19:30](#)

ابي هريرة طيب وهو صحيح على شرط مسلم. صحيح. قوله لا غرار في صلاة ولا لا غرار واضحة. لكن ولا تسليم تسليم ها؟ اول

تسليم ولا تسمية ممنوع البحث طيب عندك الان تختار ولا تسليم لا غرار في الصلاة ولا تسليم اول تسليم - [00:20:04](#)

واحد يقول وهذا التسليم قيصر ولا تسليم او لا تسليم ها؟ كيف شكله؟ بفتح وكسر. كسر؟ طيب لا غرار اول شي لا غرار وش معناها؟ لا غراب يعني لا نقص - [00:20:41](#)

يقول قائل كيف لا تصبح؟ لاحظ اقوال العلماء الصحيح انك لا تنسى ثياب ماجد من وانت شك فيها. هل انا نقصت فيها او لم انقص؟ يا اخوي من الصلاة يقول والله ما اعلم - [00:21:11](#)

سورة الثلاثاء العشاء او اربعة هذا الغرار ارجع وصل واكمل الصلاة وتيمن واسجد للسهو هذا واضح هذا او لا؟ هذا ما نقول به صلى الله عليه وسلم لا غرار في الصلاة. ولا تسليم اذا قلت - [00:21:31](#)

لا غرار في صلاة ولا تسليم كما قال ابن نوح فان المعنى لا تسلم على المصلي ولا ترد عليك السلام. لان التسليم الان مقطوف على الغرار المنفي المنجي واضح اما ان قلت كما قال فيصل لا غرار في صلاتي ولا تسليم ايظا الغراء - [00:21:51](#) لا يكون يعني نقص. والشك في التسليم. اي تسليم؟ قال بعض العلماء التسليم التسليم. اذا قال مثل مسلم السلام عليكم فتقول السلام. هذا صار يقول لا تنقص لا تنقص في التسليم بل كما قال تعالى - [00:22:21](#)

اذا حييتم بتحية فحيوا باحسانها او ردوها فلا تنقص التسليمة واما اذا قلت على الاول لا غرار في صلاة لا تنصرف من الصلاة وان تشاك فيها. طيب ولا ما احد يسلم على احد عنده - [00:22:51](#)

ما حكم الصلاة على المرسلين؟ فبعضهم قال من هنا لا تسلم عليه. وبعضهم قال له لو سلمت عليه فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرد على المسلم في الصلاة بالاشارة. واختلفوا في طريقة الاشارة. قال لك وانت تصلي السلام عليكم - [00:23:15](#)

كيف تعد؟ الراجح انك تقول هكذا طبعاً يعني عموماً انا ابين ان الرد يكون باليمين لان هذا فعل الخير فتقول هكذا اذا قال السلام عليكم فتردد هكذا باليمين باليمين بالشمال يكون مثل ما انقلب الى الراوي حتى يقول - [00:23:35](#)

انفق نفقة حتى لا تعلم يمينه ما انفقت شماله. والصواب العكس. حتى اذا كان الشمال ما انفقت. يمينه. طيب ها؟ طيب اذا الصحيح انه يجوز ان ان يسلم على المصلين. ويرد المصلي بهذه الطريقة - [00:24:25](#)

لكن ترى مين ارفعوا اليد؟ مرفوعاً بناء على التسجيل فقط. ولا نزل ايدي شوي نزل الكاميرا. هكذا او يصلي يرد هكذا. واضحة يرد هكذا واضح؟ نعم. زوجك الله عز وجل. طيب - [00:24:54](#)

الذي بعده يا اخوة الحديث لا يصلين احدكم وهو عاقص شعره ولكن يشهد له الحديث الذي قبل قليل الذي اخرجته مسلم من حديث ابن عباس ما حكم عكس الرأس في الصلاة؟ مكروه. هل يبطل الصلاة - [00:25:14](#)

الجواب لا لماذا يقرأ؟ لان الشعر ينبغي ان يسجد معه الانسان. في صلاته قوله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا. امن في الصلاة. فانه من وافق تأمين تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. طيب هذا الحديث اخرجته الامام احمد والامام مالك وهو متفق عليه - [00:25:46](#)

بمعنى انه اخرجته الجماعة حتى اربعة اخرجوها جاء في رواية يقول اذا قال احدكم في الصلاة امين وهي في الصحيحين والملائك في السماء قالت امين فوافق احدهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:26:16](#)

المأموم امين والملائكة تؤمن فاذا وافق هذا التأمين التأمين تأمينا ما في السماء ايش غفر له ما تقدم من ذنبه الصغائر اما الكبائر فلا تغفر الا ايش؟ بتوبة بتوبة نصوح. ثانيا ايش؟ حج. بالحج على قول الصح. ثالثا - [00:26:42](#)

الهجرة احسنت. الهجرة. يقول قال والاسلام نعم الاسلام يعني لا شك. واضح هذا؟ طيب من هم الملائكة الذين يؤمنون؟ هل هم الذين يتعاقبون بنا بالليل والنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. ام انهم الملائكة - [00:27:15](#)

الكرام الكاتبين يكتبون امنهم الملائكة او جميع الملائكة ايش هم ملائكة السماء ثم ملائكة السماء ليسوا الملائكة الذين معنا الدليل على ذلك وقالت الملائكة في السماء امين. واضح؟ فالصحيح انهم الملائكة الذين في السماء. طيب - [00:27:45](#)

ما تقدم من ذنبه. يعني من الصعب الذي بعده بمعناه. وهو حديث صحيح هذا شرط الشيخين الحديث الذي بعده هو الذي ذكرته وهو اذا قال احدكم في الصلاة امين وقالت الملائكة في السماء امين. توافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه. طيب - [00:28:32](#)

الذي بعده امنوا اذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يقول الصحيح اخرجته ابن في السنة عن علي رضي الله عنه معناه صحيح لا شك معناه متفق عليه واذا قال ولا الضالين فقولوا - [00:28:59](#)

معنى هذا الحديث صحيح. معناه صحيح بلا شك. طيب متى يقول المأموم امين هل يقول المأموم امين بمجرد ان يسمع الامام يقول ولا الضالين ام انه ينتظر الامام؟ ان يؤمن فيؤمن بعدها. هذا خلاف بين الصحيح - [00:29:19](#)

انه يؤمن اذا قال الامام ولا الضالين. حتى ان بعض اهل العلم ذهب الى ان اصلا لا يؤمن. مثل الامام الذي يدعو في القلوب مثلا يقول اللهم اغفر له ما يقول امين. يقول يكفي المأموم يقول امين - [00:29:49](#)

ولكن الصحيح الامام يؤمن والمأموم يؤمن معه اذا امن بعد قوله ولا الضالين. سواء امن الامام او لم يؤمن. فانتبه لهذه المسألة. كثير من الائمة هداانا الله واياهم متى يؤمن - [00:30:09](#)

غالبا يتأخر جدا فيقول المؤوث الامن فاذا انتصفوا منها قال الامام بسرعة مع العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول امين يمد بها صوته. وبعض الائمة يتأخر ويبالغ في - [00:30:35](#)

فاذا انتهى المأموم من قوله امين قال الامام امين. وبعضهم يقرأها امين. ويقرأها لكن لا شك ان السنة انه بعد قوله ولا الضالين يقول امين. ويمد بها صوته الحرف الاول بالحرف اللي قبل الاخير. اللي هو الياء. احسنت. المد بالياء. او يقول - [00:30:54](#)

كلاهما صحيح. كلاهما صحيح يمد امن لكن المد الاكثر بالمئة. المد الاكثر بالمئة. وان كان يمد ايضا بالياء امين طيب ولكن الافضل ان يمد باليه امين فتكون الياء ممدودة ويمد معه المأموم ايضا - [00:31:25](#)

يمد معه المأمومين. امين اسم فعل الدعاء. اسم في علم دعاء. معناها اللهم استجب معناها اللهم استجب ثم قال صلى الله عليه وسلم ان اليهود ليحسدونكم على السلام والتعميم هذا الحديث له شواهد تدل على ثبوته واليهود قوم اهل حسد - [00:31:45](#)

اهل الحسد فيحسدون المسلمين. طيب على اي شيء يحسدونهم على السلام والتهميش مع بعض يحسدونهم على نعمة الاسلام والهداية. قال تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونه من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. طيب وقال تعالى ام يحسدون - [00:32:21](#)

منا سأل ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتناه ملكا عظيما وغير ذلك من حسده فهم يحسدون المسلمين على كل خير. ولكن لو سألتهم ما معنى الحسد؟ وقد سبق تعريفها ما معنى الحسد؟ تأمل زواج ابنك؟ تمنى - [00:32:51](#)

زوال النعمة عن الغير هذا ناتج عن الحسد. الحسد قبلها. وهذا ناتج عن الحسد. اذا ما الحسد؟ تعريفه هل كل احترام قدرة وحسب؟ لا قد يصاب الانسان بمصيبة فيعترض على القدر لا يكون من الحسد. ما معنى الحسد - [00:33:19](#)

ان تقول الان تمنى زواج هذا ينتج عن الحسد. اذا ما الحسد الذي سبق هذا الحسد سم. ايه لا شك لكن وش معناه الحسد كيف؟ طيب تأملوا الان ساقول لكم التحرير - [00:33:44](#)

الحسد هو كراهة ما عند الغير من الخير اذا رأيت مسلما انعم الله عز وجل عليه بنعمة دينية او دنيوية فكرهت هذه النعمة فهذا هو الحسد. الحسد اعادنا الله واياكم من الحسد. هل يلزم من الحسد تمنى - [00:34:14](#)

ولكن تكره ان تكون لديه هذه النعمة هذا حسد هذا حسد اعادنا الله واياكم من حسد. اذا هو كراهة ما عند الغير من الخير. طيب اليهود يكرهون ما عندنا من خير. مثل السلام. يسلم بعضنا على بعض. انت اذا مررت برجل فقلت - [00:34:42](#)

السلام عليكم فانك تدعو الله تعالى له بالسلامة والامن والامان. في دينه ودنياه لا حب ولذلك ينبغي للمسلم ان يفرح اذا سلم عليه المسلم جاء عن احد الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم سلم مرة عند الباب فلم يمت ثم سلم ثانية فلم يرد ثم سلم - [00:35:12](#)

ثالثة وكان وراء الباب فلم يرد ثم فتح باب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه اراد ان يستكثر ان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عليه مرة مرتين وثلاث لاحظ طيب - [00:35:40](#)

طيب يحسدوننا على السلام والتأمين. يحسدون على التأمين. لماذا يحصلون على التأمين لان التأمين التأمين هو دعاء عظيم يجمع للداعي خيري الدنيا لقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين - [00:36:00](#)

سمعت مقولة لابن القيم ما ادري عن صحتها نعم هو لا يخلو جسد من حسد فاللئيم يبيديه والكريم يخفيه نعم هذه الذكرى ابن القيم ذكرها ايضا شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية. يقول ما خلا جسد من حسد. ولكن الكريم يخفيه - [00:36:30](#)

ولا ايه يبيديه؟ هذه العبارة المقصود بها ان الانسان قد يكره منة او منحة او نعمة اوتيتها غيرك من الناس. لكن الكريم يخفيه يتغلب عليه ويستعيذ بالله من من هذا الحسد واللئيم يبيديه اما بنظراته او بكلماته او - [00:36:50](#)

اما الكريم فانه يتغلب عليه كما يتغلب على غيره من المعاصي. وليس المقصود ان كل انسان حاسد او حسود لا لكن قد يقع في نفس الانسان انه كره لفلان ان يكون عنده هذه النعمة فقط يستغلها في معصية الله - [00:37:20](#)

يتعوذ بالله ويقول اللهم ارزقه خيرها واعذه من شرها. هذا المعنى والله اعلم الحين الذي بعده كل صلاة لا يقرأ فيها بام الكتاب. فهي خداج احمد وابن ماجه عن عائشة وعن ابن عمه وكذلك جاء في سنن البيهقي عن علي وعند الخطيب - [00:37:40](#)

ايضا عن ابي امامة وغير ذلك. اصلا في المسند وصحيح مسلم. قوله كل صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن. بام القرآن. وجاء في لفظ المسلم ايضا بفاتحة الكتاب فام القرآن وفاتحة الكتاب هي الفاتحة - [00:38:08](#)

واما ام الكتاب فمن هذا الحديث يؤخذ انها فاتحة. وايضا جاء في القرآن بان ام الكتاب هو اللغو المحفوظ. قال تعالى وانه في ام الكتاب. لدينا العلي الحكيم القرآن الكريم. طيب. فام الكتاب تقرأ ايضا على اللوح المحفوظ. وقال تعالى - [00:38:36](#)

يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. ام الكتابة لا يتمدد فيها ما فيه لا ولا يتغير. واما المقادير والاقضية الحولية فانها قد تتغير هيكون ليلة القدر قد يتغير. يزداد في عمر انسان وينقص من عمر اخر. يظل الله عز وجل من يشاء ويهدي - [00:39:06](#)

من يشاء اما ام الكتاب وهو لوح محفوظ لا يتبدل ولا يتغير يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده كل صلاة لا يقرأ فيها كتاب فهي خداج جاء بعده بحديث من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خيال فهي خدال - [00:39:36](#)

فسره بقوله صلى الله عليه وسلم غير تمام. اذا الخداج سارجع اليه. سارجع اليه خداع يعني ناقص غير تمام. اذا ما الصلاة التي تنقص اذا تركت الفاتحة اولا الصلاة والامام - [00:40:03](#)

والصلاة وصلاة المأموم في السرية. واما في الجهرية فعلى خلاف بين العلماء والصحيح ان قراءة الامام لمن خلفه قراءة. بدليل قوله تبارك وتعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. وقوله صلى الله عليه وسلم انما جعل - [00:40:29](#)

انه يؤتى به. فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا. اخرجته مسلم في الصحيح. من حديث ابي موسى عبد الله بن فيصل علي رضي الله عنه واضح هذا؟ طيب اما الذي قبله لم تحسد اليهود في شيء ما حسدونا؟ قال بثلاث - [00:40:59](#)

او على ثلاثة هو الان تركها فراولة لانه التسليم والتأمين كتلة الرواية وقول اللهم ربنا ولك الحمد هذا الحديث فيه عبد الله ابن ميسرة اوعي هذا الرجل ضعفه ابو حاتم وضعفه ابو زرعة وضعفه الامام احمد - [00:41:22](#)

ولكن المعنى لا بأس به بان اليهود قوم اهل الحسد يحسدون المسلمين على كل خير اتاهم الله تبارك وتعالى اياها. طيب الذي بعده لا صلاة غالبا لم يقرأ بام القرآن فصاعدا. ام القرآن هي الفاتحة. فصاعدا فاك - [00:41:52](#)

هل يجب على المصلي ان يقرأ سورة بعد الفاتحة من العلماء قالوا يجب عليه ان يقرأ ولو اية بعد الفاتحة. وبعضهم قال لا يجب وهذا قول اكثر وهو الصحيح ان قراءة سورة او اية بعد الفاتحة غير واجب بل هو سنة. بل هو سنة. واما في - [00:42:22](#)

الركعة الثالثة او الثالثة والرابعة فانه سنة احيانا ان يقرأ سورة بعد الفاتحة سنة احيانا ان يقرأ سورة بعد الفاتحة وليس سنة دائمة بل في بعض الاحيان كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم - [00:42:51](#)

انتبه الذي بعد قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. هذا الحديث اخرجته الجماعة الامام احمد والبخاري ومسلم واهل السنة اربعة داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:43:17](#)

ركزوا يا احبة جاء عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه هذا مرفوع النبي صلى الله عليه وسلم وجاء في لفظ انه صلى في بيت المقدس ثم قال لا تفعلوا عندما سمع قراءة داوود لا تفعل فانه قال لا تفعل الا - [00:43:37](#)

فاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها فقال بعضهم الحديث الذي في السنن قال لا تفعل خلف الامام الجهرية الا بفاتحة الكتاب رد عليه الآخرون قالوا يا جماعة الخير الآن اتفق الحفاظ الأئمة كالمسك - [00:44:11](#)

سفيان الثوري وسفيان ابن عيينة على عدم ذكر هذه الرواية وهذه الرواية من مفرده محمد ابن اسحاق عن مكحول الشامي وكيف يقارن اذا يستحق السفياني وهذا من قبيل يعتبر انه من قبيل الشاذ. من قبيل الشاذ - [00:44:43](#)

طيب ولذلك جاء معه اصح منه في صحيح مسلم فاذا كبر فكبر واذا قرأ فانصتوا ام لا؟ والمسألة فيها اخذ مودة بين اهل العلم ولكن مع ذلك الذي يترجح عند جمهور اهل العلم وعنده العبد الفقير يوهمني في الرجحان والله اعلم ولست من اهل العلم وانما طويل -

ابحث عما يظهر من حيث الدليل. ان الراجح ان المأموم لا قراءة عليه في الصلاة والعجب ان الذين يوجبون القراءة عليهم في الصلاة الجهرية يعني على المأموم بالفاتحة يقولون لا - [00:45:39](#)

للامام ان يسكت سفلة طويلة حتى يقرأ المأموم. اذا لماذا يقرأ المأموم؟ ولذلك قال الشيخ حسين ابن تيمية؟ قال كلمة قوية. قال القراءة خلف الامام فيما جهر به سفه تنزهه عن مثله الشريعة - [00:46:02](#)

تحريك بدون اي نعم يقول القراءة خلف الامام فيما جاء عربي سفه تنزهه عن مثل الشريعة. فلا يحرك الشفتين ولا يقرأ باللسان ولا بغيره. لماذا لان الشارع الحكيم امره فلا يمكن ان يؤمر بالانصات ويؤمر بالقراءة في وقت واحد واضح هذا او لا؟ وكما قلت لكم - [00:46:22](#)

المسألة فيها خلاف لكن هذا هو الراجح والله اعلم ولذلك سألت بعضهم ممن يلزم نفسه فقلت له هل تخشع؟ قال والله انا عندما اقرأ لا افكر بالخشوع افكر بان اتخلص من قراءة الفاتحة - [00:46:54](#)

حتى تصح صلاتي فقط. فقلت هل انت الان مأموم بالقراءة من اجل الخشوع والتدبر والتفكير؟ ام انك تقرأ من اجل ان تنتهي. واضح هذا ولا؟ الجواب؟ لا شك ان الامور المسلمة خشوع. والتدبر. والتفكير - [00:47:14](#)

والتأمل وحضور القلب وليس مأمورا بان يرفع من صلاته منها على اي حال قوله صلى الله عليه وسلم اتموا الركوع والسجود. هو الذي نفسي بيده اني لاراكم من وعلى ظهره اذا ركعتم واذا سلمتم اتموا الركوع. الامر الى الوجوه ان يكون الركوع تاما مطمئنا - [00:47:34](#)

والسجود ان يكون التامن غير ناقص من حيث الطمأنينة ومن حيث الهيئة فوالذي نفسي بيده ايش؟ هذا ايش سماه؟ قسم هو الذي نفسي بيدي من هو الذي نفس رسولنا صلى الله عليه وسلم بيده؟ الله تبارك وتعالى هل يؤخذ منه اثبات صفة اليد - [00:48:04](#)

هل يؤخذ منه اثبات صفة بيد الله عز وجل؟ فوالذي نفسي بيده نعم انا اتكلم هل يؤخذ منه اثبات سورة اليد؟ نعم لا شك ان قال قائل اثبتنا صفة اليد على اي كيفية امر ليس كمثل. شيع. وكل ما له من الصفات - [00:48:34](#)

في محكم الايات. او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم. والقبول نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا بما له اقتضت من غير تحريف ولا تعطيل. وغير تكييف ولا تمثيل هل قومنا قول ائمة الهدى قدوة بهديهم قد اهتدى. اني لاراكم هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:04](#)

انه يراه من وراء ظهره المصلين خلفه اذا ركعتم واذا سجدتم معنى ذلك انه يرى فخر من قصر في ولذلك امرهم بالاتمام صلى الله عليه وسلم. الحديث اخرجه الامام احمد والشيخان والنسائي وغيره. عن انس عن رسول الله - [00:49:34](#)

هل هذا الحكم مربوط او منوط بحياة النبي صلى الله عليه وسلم لا. انما الخطاب للصحابة منوط بحياة النبي صلى الله عليه وسلم. هنيئا الان حي واراكم في الصلاة لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ما نقول انه يرانا الان ولكن نقول يجب اتمام الركوع - [00:49:58](#)

والله اعلم ان شاء الله تعالى طيب نكمل بعض الاحاديث انا سألت الكفو في نفس الموضوع هذا قراءة الامام على الفاتحة قراءة للمأموم ولا لا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب يعني علشان التنافر هذا ايه حكم عام وفيه حكم خاص صحيح الحكم العام - [00:50:28](#)

هو قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ الا تحت الكتاب. هذا عامل الامام والموعود والمأموم اذا ما سمع قراءة الامام هذا اما الخاص فان المأموم خلف الامام في الصلاة الجهرية - [00:50:58](#)

يجب عليه ان ينصت. ما الدليل على هذا التخصيص؟ الدليل قوله تعالى واذا قرأ القرآن تستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. وقوله عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا كبر - [00:51:18](#)

واذا قرأ فانسجد والامام ابن حنبل رحمه الله يقول هذه الاية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون يقول نزلت في الصلاة. يقول نزلت في الصلاة ان تنصت. واضح اخ محمد؟ نزلت يقول في الصلاة هكذا - [00:51:38](#)

ثبت عنه رحمه الله تعالى. نعم. نعم. عند الرسول قال للصحابة لا تقرأوا اه انه قال لهم عندما قرأوا في صلاة العشاء فقال لا تفعلوا بفاتحة هذا الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقوى بها. هذا من رواية - [00:51:58](#)

رحمه الله لا لا يحتمل تفرد يعنى لا يؤخذ تفرد بمخالفة الأئمة كسفيان ابن عيين ابو سفيان الثوري ومعمربن راشد كلهم رووا هذا الحديث بدون هذه الزيادة الشاب ولا بد للحديث الصحيح ان لا يكون شابا ولا معلما طيب - [00:52:28](#)

نعم الذي بعده قوله صلى الله عليه وسلم اذا ركعت فبع كفيك على ركبتك. حتى تطمئن. وعلى هذا انتبهوا لهذه المسألة الدقيقة. انت تدخل ثم تكبر لتركة تقول انا ما ادري اذا الركعة او لم ادركها. صح ولا مو صح؟ يحصل كثيرا - [00:52:58](#)

ايه ده؟ اذا وضعت كفيك على ركبتك فانك تكون ادركت الركعة. واذا الراكع فلما تمكنت فداك من ركبتيه قد رفع الامام حتى لو لم تراه قال سمع الله لمن حمدته فتكون قد ادركته - [00:53:28](#)

تكون قد ادركته. واذا سجدت فامكن جبهتك من الارض. اسجد على الجبهة. حتى تجد حجم الارض يعنى تسجد من كل الجبهات ليس بجزء من الجبهات. الجزء الايمن او الايسر بل كل الجماعة. هذا الحديث - [00:53:48](#)

ونقل الحافظ ابن حجر في تلخيص الحديث عن الامام البخاري انه حديث حسن هل ان شاء الله باذن الله نؤخره قليلا باذن الله. الذي بعد ان اركز معك اذا سجد احدكم فلا يمر كما يمر البعير. وليضع يديه قبل ركبتيه. لاحظ - [00:54:08](#)

اول ما ينزل من البعير يطير كلا الجوابين صحيح كيف؟ لان ركبة البعير وين؟ في يده والقوائم قوائم ذات في يديها مثل البعير الخيل مثل الحمير مثل البغال مثل البقر الركب في اليدين كما ذكروا ذلك - [00:54:41](#)

صاحب طيب اذا سجد احدكم فلا يمر كما يبرك البعير. بروك البعير يكون بقوة وشدة او يكون بقوة اذا هذا هو المطلوب. لا يقول كما يمر البعير. ولكن وليضع يديه قبل ركبتيه. هذا حديث - [00:55:14](#)

في حديث وائل ابن وائل ابن حجر وابي حجر رضي الله عنه وليضع ركبتيه قبل يديه تفضل عندها اختلف العلماء ايها اصل وضع اليدين كما في حديث ابي هريرة - [00:55:51](#)

قالوا نرجع الى الآثار لعلنا نجد شيئا فيها فوجدوا ان ابن عمر يقدم يديه على ركبته. ووجدوا ان عمر رضي الله عنهم جميعا يقدم ركبته قبله. اذا ورد هذا عن السلف هذا هو هذا. اذا من يترجى؟ اولاً - [00:56:11](#)

وليضع يديه على ركبته هذه الرواية ضعيفة وكذلك ايضا وليضع ركبته قبل البعير يبرك. انتم قلتم الان يقدم يديه. فقلت انا ركبته فقلت في يديه. اذا يقدم ركبته ولكن - [00:56:41](#)

تبقى هيئة البرير اذا اراد ان يبرك. اذا اراد ان يبرك اياكم فيصل بارك الله فيه قائما امامكم الان. فيصل يريد منك ان ان السجود الان على اليدين انظروا اليه. يريد ان ينزل الان على اليدين - [00:57:06](#)

طيب لاحظتم؟ كيف طيب قم انزل الان على ركبتك واضح؟ لو سألتكم كل واحد منكم ما هي التي تشبه نزول البعير ونزلها قيصر. الاولى او الثانية. الاولى لا انا ما اتكلم الان عن الشرح اتكلم عن الكيفية. الاولى. الاولى او الثانية - [00:57:35](#)

الاولى عندما قدم يديه ونزل ثم نزل بركبته يعنى نزل مقدم جسدي ثم بعد ذلك نزل مؤخرا ركبتان او عندما نزل بركبته ثم يديه ايها التي تشبه هيئة الذعير؟ الحالة الاولى؟ نعم. عندما قدم يديه على ركبته. هذا هو الاقرب. هذا هو الافضل - [00:58:24](#)

ولذلك انقذ في نفس التساؤل في هذا الحديث. لو قلنا اذا سجد احدكم فلا يموت كما يموت البعير طيب وافترضنا صحة هذه الرواية وليضع يديه قبل ركبته. لاجل يخالف من؟ البيت. يخالف البيت - [00:58:54](#)

طيب وليضع يديه قبل ركبته. سنقول فان البعير يضع ركبته قبل يديه. اذا صح هذا الكلام ما يصح. ما يصح. ما يصح. الان يقول وليضع يديه قبل ركبته. فلو اردت ان تكمل. لماذا؟ تقول لان - [00:59:14](#)

ايش؟ عكس الحديث ركبته قبل هل يصح هذا الكلام ما يصح حتى لو قلنا بان الركبتين في اليدين ما يصح ان قبل اليدين طريقة النوم. اذا تنزل قبل المؤخرة وجلست قبل رجليه. قبل رجليه واضح هذا - [00:59:34](#)

وعلى كل حال لو قدم يديه او ركبته الامر واسع في هذا في اصح اقوال العلماء بل قل يجوز الركبتين واليدين. وتنظر الى الارتفاع

والايسر لك. ومع ذلك ومع الى ظهر السنة النزول على الركبتين قبل لا اليدين وهو قول جمهور العلماء وذهب - [01:00:02](#)
والاوازعي وبعض اصحاب الحديث ورواية عن احمد بتقديم ركبتي والله اعلم. نقف عند هذا ان شاء الله تفضل حكم الصلاة على
اللباد المرتفع الذي يوضع تحت السجاد حكم الصلاة على ما يروى تحت السجاد وما اشبه ذلك يرفع يرفع لا حرج فيه لا حرج فيه -
[01:00:32](#)

متساوية لا حرج فيه. لكن لا يجعل كان السجود ارفع من مكان الجلوس. مستوية او غير مفروشة تكون مستوية. لا حرج عليه في
هذا. والله اعلم. تفضلوا يا اخواني المشاهدين. نعم. بعض - [01:01:02](#)

يضع اشياء طين او قطعة قماش او شيء مخصص للسجن ترى الذي يضع طيب او قماش من الرافضة هؤلاء طيب اي نعم او شيء
مخصص هل يستقيم الظل والعود اعوج؟ هل استقيموا الظل؟ اذا كانت صلاتهم الاساس مخالفة - [01:01:22](#)

مطهرة مخالفة للكتاب والسنة. كربلاء كرب او بلاء او يضع مؤمن نسال الله ان يهديهم. وان يثبتنا واياكم على السنة. شيء يا شيخ
مكان السجود مثلا له صفحة معينة يضعها بالنسبة - [01:02:08](#)

شيء في مكان السجود. اذا كان يتقي به شدة الحرق او شدة البرد او ما اشبه ذلك لا حرج. اما ان كان يريد ان يخصص او ان يصلي
على حصير او على سجاد او يريد ان يخصص مكان السجود - [01:02:36](#)

شيء والله اعلم - [01:02:56](#)